

# من أحكام الأطعمة والأشربة في "تفسير القرآن العظيم" للحافظ ابن كثير ρ دراسة فقهية مقارنة حول بعض ما تناوله "تفسير القرآن العظيم" حول هذا الموضوع

محمد علي حسن الزاندي

قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب - جامعة طرابلس

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين. وبعد،

فالفقه الإسلامي من أهم ميادين العلوم الشرعية، وقد جاءت الأدلة متضاربة في الحث على التفقه  
في دين الله، ومعرفة أحكام الشريعة، قال ρ: ﴿لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَلِمَ دِينَهُ وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ﴾<sup>(1)</sup>، وقال رسول الله ρ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي  
الدِّينِ»<sup>(2)</sup>.

## أهمية الموضوع:

أهميته: تكمن في أن "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير ρ يعد من أشهر ما دون من كتب التفسير  
التي اهتمت بالأحكام الفقهية، ففسر القرآن بالقرآن، ثم بالأحاديث والآثار المسندة إلى أصحابها، من  
صحابية وتابعين، إلى جانب اعتناؤه بالرواية عن مفسري السلف، مع الكلام عن الرواة جرحاً  
وتعديلاً<sup>(4)</sup>. ومؤلفه فقيه ومحدث ومؤرخ ومفسر<sup>(5)</sup>، خرج وألف وناظر وصنف وفسر.

## دوافع اختيار الموضوع كثيرة، من بينها:

- 1- أن عقيدة هذا المفسر الحافظ ابن كثير هي عقيدة أهل السنة والجماعة.
- 2- أن تفسيره من أصح كتب التفاسير بالمأثور وأحسنها.

1- التوبة: (123).

2- رواه البخاري في صحيحه كتاب العلم: (باب: العلم قبل القول والعمل) برقم: (71) (25/1).

3- هو: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصري، ثم اليمشي الشافعي. وكان مولده بقرية  
"مجنل من أعمال بصرى" سنة: 701 للهجرة، وكان قد أضر في أواخر عمره، توفي سنة 774 للهجرة. ينظر: الدرر الكامنة في  
أعيان المائة الثامنة (445/1) وطبقات المفسرين للداودي (112/1).

4- التفسير والمفسرون (174/1).

5- معجم المؤلفين (283/2) ومعجم المفسرين "من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر" (92/1).



والمعز، ويلحق بالبقرة: الجاموس، وبقرة الوحش، وبالإبل: إبل الوحش، فهذه كلها حلال بالإجماع<sup>(1)</sup>، والأصل في جميع حيوانات البر الإباحة إلا ما خصه الدليل بالتحريم<sup>(2)</sup>، وكذلك هو رأي الأئمة<sup>(3)</sup>.

### المسألة الثانية - أحل لنا ميتتان ودمان

قال ابن كثير p: ((وقد قال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي عن ابن عمر A قال، قال رسول الله p: «أحل لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فألحوت والجراد، وأما الدمان فألكبد والطحال»<sup>(4)</sup>). وكذا رواه أحمد بن حنبل، وابن ماجه، والدارقطني، والبيهقي، من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف. قال الحافظ البيهقي عن ابن عمر A مرفوعاً<sup>(5)</sup>. قلت: وثلاثتهم ضعفاء، ولكن بعضهم أصلح من بعض. وقد رواه سليمان بن بلال أحد الأثبات، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر A، فوقفه بعضهم عليه. قال الحافظ أبو زرعة الرازي: وهو أصح<sup>(6)</sup>.

رأي ابن كثير p في المسألة:

يرى ابن كثير p إباحة أكل ميتة الحوت والجراد، وأكل الكبد والطحال، والكبد والطحال عضوان من أعضاء بدن البهيمة، لكنهما يشبهان الدم فأزاح النبي p الشبه فيهما، وليس في الحوت والجراد دم مسفوح، فلذلك لم يشرع فيهما الذبح<sup>(7)</sup>، وكذلك عند الأئمة<sup>(8)</sup>.

### المسألة الثالثة - ميتة البحر حلال

قال ابن كثير p: ((وقد خصص الجمهور من ذلك ميتة البحر<sup>(9)</sup>)؛ لقله x: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمُ الْبَحْرُ مَطْمَاحًا وَلَا الْبَارُ﴾<sup>(10)</sup>. . . قوله p في البحر: «هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ الْحَلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>(11)</sup>، وروى الشافعي وأحمد وابن ماجه والدارقطني من حديث ابن عمر A مرفوعاً: «أحل لنا ميتتان ودمان: السمك والجراد، والكبد والطحال»<sup>(12)</sup>.

رأي ابن كثير p في المسألة:

يرى ابن كثير p أن ميتة البحر حلال؛ للآية والحديثين المذكورين، وهو موافق لما ذهب إليه

1- ينظر: فقه السنة (272/3).  
 2- ينظر: موسوعة الفقه الإسلامي (305/4).  
 3- ينظر: تحفة الفقهاء (64/3) وعيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار (1012/2) والحاوي الكبير (293/4) والمبدع في شرح المقنع (9/8).  
 4- رواه الشافعي في مسنده، كتاب الأطعمة والصيد والذباح: (باب الميتتان والدمان) برقم: (1513) (236/3).  
 5- رواه أحمد في مسنده، برقم: (5723) (16/10) وابن ماجه في سننه، أبواب الأطعمة: (باب الملح) برقم: (3314) (431/4) والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيد والذباح: (باب ما جاء في أكل الجراد) برقم: (18997) (432/9). ولم أجده عند الدارقطني.  
 6- تفسير القرآن العظيم (15/3).  
 7- حجة الله البالغة (282/2).  
 8- ينظر: الهداية شرح البداية (69/4) والذخيرة للقرافي (103/4) والحاوي الكبير (61/15) وشرح الزركشي على مختصر الخرقى (697/6).  
 9- ينظر: أحكام القرآن للجصاص (144/4).  
 10- المائدة، من الآية: (98)، وتمامها قوله x: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمُ الْبَحْرُ مَطْمَاحًا وَلَا الْبَارُ﴾<sup>(10)</sup>.  
 11- رواه أحمد في مسنده، برقم: (9099) (49/15) ومالك في الموطأ، برقم: (272) (219/1) وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها: (باب الوضوء بماء البحر) برقم: (386) (136/1) وأبو داود في سننه كتاب الطهارة: (باب الوضوء بماء البحر) برقم: (83) (21/1) (83) (21/1) والترمذي في سننه، أبواب الطهارة: (باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور) برقم: (69) (100/1) والنسائي في سننه كتاب الطهارة: (باب ماء البحر) برقم: (59) (50/1) وصححه الألباني في: مشكاة المصابيح (149/1).  
 12- تفسير القرآن العظيم (481/1) والحديث رواه الشافعي في مسنده، كتاب الأطعمة والصيد والذباح: (باب الميتتان والدمان) برقم: (1513) (236/3) وأحمد في مسنده، برقم: (1795) (68/1) وابن ماجه في سننه كتاب الأطعمة: (باب الكبد والطحال) برقم: (3314) (1102/2) والدارقطني في سننه (الصيد والذباح والأطعمة وغير ذلك) برقم: (4732) (490/5) وصححه الألباني في: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (164/8).

















أَحْيَا! اذْهَبْ فَاسْفِهْ عَسَلًا» فَذَهَبَ فَسَقَاهُ فَبِرَأً<sup>(1)</sup> . . . وفي صحيح البخاري: من سعيد بن جبير، عن ابن عباس  $\Lambda$  قال، قال رسول الله  $\rho$ : «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مَخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كِيَّةِ بِنَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ»<sup>(2)</sup>. وقال البخاري عن جابر بن عبد الله  $I$  قال: سمعت رسول الله  $\rho$  يقول: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ -أَوْ: يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ- خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مَخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لُدْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتُوبِي»<sup>(3)</sup> . . . وقال ابن ماجه أيضا عن أبي هريرة  $I$  قال، قال رسول الله  $\rho$ : «مَنْ لَعِقَ الْعَسَلَ ثَلَاثَ عَدَوَاتٍ، كُلَّ شَهْرٍ، لَمْ يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ»<sup>(4)</sup>. الزبير بن سعيد متروك<sup>(5)</sup>.

ما ذكره ابن كثير  $\rho$  في المسألة

ذكر ابن كثير  $\rho$  أن في العسل شفاءً للناس من أدواء تعرض لهم، فهو من ألذ الأشربة وأنفعها وأحلاها. وهو أنواع مختلفة الطعم والألوان، وأجود أنواعه: عسل نحل الغابات الطبيعية، يليه عسل نحل الجبال، وعسل فصل الربيع أجود تغذية من عسل الصيف، وأجود أنواعه الذي يميل لونه إلى الحمرة، ورائحته كرائحة الأزهار، وشفاف اللون. وله منافع عظيمة: فهو مقو للمعدة، مفيد في علاج فقر الدم الحاد، منشط للدماغ والمخ والأعصاب، ملين للأمعاء، منق للكبد، مدر للبول، نافع للسعال، منظم لحركة التنفس، محسن للصوت، مسكن للالتهابات، مقو للباة، باعث على استطلاق البطن، وإذا وُضِعَ على التقرحات والحروق والالتهابات ساعد على اندمالها<sup>(6)</sup>.

المطلب الثاني/ ما يحرم من الأشربة

المسألة الأولى - الخمر أم الخبائث

قال ابن كثير  $\rho$ : ((وقال الزهري: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن أباه قال: سمعت عثمان بن عفان  $\tau$  يقول: سمعت النبي  $\rho$  يقول: «اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ، إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَدُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ. فَعَلِقْتُهُ امْرَأَةً غَوِيَّةً، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ، فَدَخَلْ فَطَفَقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَعْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ عِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيئَةٌ<sup>(7)</sup> فِيهَا خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُكَ لِشَهَادَةٍ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِنَقَعِ عَلَيَّ، أَوْ تَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ، أَوْ تَشْرَبَ هَذَا الْخَمْرَ، فَسَقْتَهُ، فَقَالَ: زَيْدِي نِيْلٌ يَرْمِي حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتَلَ النَّفْسَ. فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا لَا تَجْتَمِعُ هِيَ وَالْإِيمَانُ أَبَدًا إِلَّا أَوْشَكَ أَحَدُهُمَا أَنْ يُخْرَجَ صَاحِبُهُ». رواه البيهقي<sup>(8)</sup>، وهذا إسناد صحيح. وقد رواه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه: ((ذم المسكر)) عن محمد بن عبد الله بن بزيع، عن الفضيل بن سليمان التميمي، عن عمر بن سعيد، عن الزهري، به مرفوعا<sup>(9)</sup>، والموقوف أصح، والله أعلم. وله شاهد في الصحيحين، عن رسول الله  $\rho$  أنه قال: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ سَرِقَةً حِينَ يَسْرِقُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(10)</sup>.

ما ذكره ابن كثير  $\rho$  في المسألة:

ذكر ابن كثير  $\rho$  هنا أن شرب الخمر محرّم، وهو إلى جانب تحريمه لذاته فهو أم الخبائث؛ نظرا لآته

- 1- رواه البخاري في صحيحه كتاب الطب: (باب دواء المبطون) برقم: (5716) (128/7) ومسلم في صحيحه كتاب السلام: (باب التداوي بسقي العسل) برقم: (2217) (1736/4).
- 2- كتاب الطب: (باب الشفاء في ثلاث) برقم: (5681) (123/7).
- 3- في صحيحه كتاب الطب: (باب الدواء بالعسل) برقم: (5683) (123/7).
- 4- في سننه كتاب الطب: (باب العسل) برقم: (3450) (1142/2) وهو منقطع أيضا، عبد الحميد بن سالم لم يسمعه من أبي هريرة  $I$ . ينظر التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (54/6).
- 5- تفسير القرآن العظيم (582/4-584) وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (89/2).
- 6- ينظر: موسوعة الفقه الإسلامي (344/4).
- 7- الباطيئة: إناء واسع الأعلى، ضيق الأسفل، وهي فارسية. المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث (170/1) مادة: (ب ط ي).
- 8- في السنن الكبير، كتاب الأشربة والحد فيها: (باب ما جاء في تحريم الخمر) برقم: (17416) (390/17) موقوفاً. وقال عنه الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي (166/12) بترقيم الشاملة آليا: صحيح موقوف.
- 9- ذم المسكر لابن أبي الدنيا، (اجتنبوا أم الخبائث) برقم: (1) (49/1).
- 10- تفسير القرآن العظيم (188/3، 189) والحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب الحدود: (باب لا يشرب الخمر) برقم: (6772) (157/8) ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان: (باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي) برقم: (104) (77/1) واللفظ ليس لهما.

















الله؟ قَالَ p: «عَصَارَةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ»، ورواه أحمد، من طريق عمرو بن شعيب (1) . . . قال أبو داود عن ابن عباس A عن النبي p قال: «كُلُّ مُخْمَرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا بُخَسَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْفِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»، قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ p: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ حَلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْفِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». (تفرد أبو داود) (2).

الفرع الثاني - شارب الخمر في الدنيا محروم منها في الآخرة

قال ابن كثير p: ((قال الشافعي p: أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر A أن رسول الله p قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، خُرِمَ فِي الْآخِرَةِ»، أخرجه البخاري ومسلم، من حديث مالك، به (3). وروى مسلم عن ابن عمر k قال، قال رسول الله p: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا وَلَمْ يَتُبْ مِنْهَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ»)) (4).

الفرع الثالث - شارب الخمر لا ينظر الله إليه يوم القيامة

قال ابن كثير p: ((قال ابن وهب: أخبرني عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار؛ أنه سمع سالم بن عبد الله I يقول: قال عبد الله بن عمر، قال رسول الله p: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَاقُّ لَوْلَادِيهِ، وَالْمُدْمِنُ الْخَمْرَ، وَالْمَنَانُ بِمَا أُعْطِيَ»، ورواه النسائي، عن عمر بن علي عن يزيد بن زريع عن عمر بن محمد العمري، به)) (5).

الفرع الرابع - المدمن على الخمر لا يدخل الجنة

قال ابن كثير p: ((وروى أحمد عن أبي سعيد عن النبي p قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ» (6). ورواه أحمد أيضاً، عن عبد الصمد، عن عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، به (7). وعن مروان بن شجاع عن خصيف عن مجاهد به (8)، ورواه النسائي عن القاسم بن زكريا، عن الحسين الجعفي، عن زائدة، عن ابن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد ومجاهد، كلاهما عن أبي سعيد I به (9) . . . قال أحمد عن جابان (10) عن عبد الله بن عمرو A عن النبي p قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا وَدٌّ

- 1- رواه أحمد في مسنده، برقم: (6659) (240/11) قال عنه المحقق: إسناده حسن، وحسنه الألباني في: صحيح الترغيب والترهيب (608/2).
- 2- تفسير القرآن العظيم (187/3) والحديث رواه أبو داود في سننه، الأشربة: (باب النهي عن المسكر) برقم: (3682) (368/3) وصححه الألباني في: صحيح وضعيف سنن أبي داود (ص2) بترقيم الشاملة آليا.
- 3- رواه الشافعي في مسنده، كتاب الأشربة والأنيذة والأوعية: (باب تحريم الخمر) برقم: (1538) (250/3) والبخاري في صحيحه كتاب الأشربة برقم: (5575) (104/7) ومسلم في صحيحه كتاب الأشربة: (باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام) برقم: (2003) (1587/3).
- 4- تفسير القرآن العظيم (187/3) والحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة: (باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام) برقم: (2003) (1587/3).
- 5- تفسير القرآن العظيم (188/3) والحديث رواه ابن وهب في جامعه -تح رفعت فوزي عبد المطلب- برقم: (65) (55/1) ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب الزكاة: (المنان بما أعطى) برقم: (2354) (63/3) وصححه الألباني في: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (353/10).
- 6- في مسنده، برقم: (11398) (486/17) وقال عنه المحقق: حسن لغيره.
- 7- في مسنده، برقم: (11222) (320/17) وقال عنه المحقق: حسن لغيره.
- 8- لم أجده في مسند الإمام أحمد بهذا السند ولا في غيره.
- 9- في السنن الكبرى كتاب العتق: (ما ذكر في ولد الزنا وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو في ذلك) برقم: (4899) (18/5) وصححه الألباني في: صحيح وضعيف سنن النسائي (172/12) بترقيم الشاملة آليا.
- 10- جابان هذا غير منسوب. روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، حديث: لا يدخل الجنة منان ... الحديث . وعنه: سالم بن أبي الجعد. قال البخاري: لا يعرف لجابان سماع من عبد الله، ولا لسالم من جابان، ولا لنبيط. وهذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة، وعلل بها كثيرا من الأحاديث الصحيحة، وليست هذه علة قاذحة. وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد على من ذهب هذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية، وبالله التوفيق. قال عنه ابن أبي حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (432/4) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم مع التراجم (546/2) والثقات لابن حبان مع التراجم (ص: 2).

زُنيّة»<sup>(1)</sup>. وكذا رواه عن سالم<sup>(2)</sup> عن جابان عن عبد الله بن عمرو  $\Lambda$  به. وقد رواه أيضا عن سالم، عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله بن عمرو  $\Lambda$ ، عن النبي  $\rho$  قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْأَنٌ، وَلَا عَاقٌ وَالِدِيهِ، وَلَا مُدْمِنٌ حَمْرٍ»<sup>(3)</sup>، ورواه النسائي من حديث شعبة كذلك، ثم قال: ولا نعلم أحدا تابع شعبة عن نبيط بن شريط<sup>(4)</sup>. وقال البخاري: "لا يُعرف لجابان سماعٌ من عبد الله  $\Lambda$ ، ولا لسالم من جابان ولا نبيط"<sup>(5)</sup>. وقد روي هذا الحديث من طريق مجاهد عن ابن عباس<sup>(6)</sup>  $\Lambda$ ، ومن طريقه أيضا عن أبي هريرة (I)<sup>(7)</sup>.

رأى ابن كثير  $\rho$  في المسألة بفروعها الأربعة

تعرض ابن كثير  $\rho$  لعقوبات شارب الخمر الأخروية، كان يُسقى من طينة الخبال، وأن من شربها في الدنيا لم يشربها في الآخرة، وأن الله لا ينظر إليه يوم القيامة، وأن المدمن على الخمر لا يدخل الجنة، ولكنه لم يتعرض لعقوبة شارب الخمر في الدنيا، فمما نعلم أن تحريم الإسلام للخمر كان -ولا يزال- يستهدف إيجاد شخصية قوية في جسمها ونفسها وعقلها، وما من شك في أن الخمر تُضعف الشخصية، وتذهب بمقوماتها، ولا سيما العقل، وإذا ذهب العقل تحول الإنسان إلى حيوان شرير، وصدر عنه من الشر والفساد ما لا حد له: كالقتل، والفحش، وإفشاء الأسرار، وخيانة الأوطان؛ لذا فالعلماء كافة متفقون أن الخمر حرام بالإجماع<sup>(8)</sup>، وقد جعل الإسلام له حداً دنيوياً، حيث روى مسلم عن أنس بن مالك I: "أن نبي الله  $\rho$  جلد في الخمر بالجريد والنعال، ثم جلد أبو بكر I أربعين، فلما كان عمر I، ودنا الناس من الزيف والقرى، قال: ما ترون في جلد الخمر؟ فقال عبد الرحمن بن عوف I: أرى أن تجعلها كأخف الحدود، قال: فجلد عمر I ثمانين"<sup>(9)</sup>، وقد روى ابن أبي شيبة "عن حصين أبي ساسان I، أنه ركب الناس من أهل الكوفة إلى عثمان I، فأخبروه بما كان من أمر الوليد بن عقبة من شرب الخمر، فكلّم في ذلك عليّ I، قال عثمان I: دونك ابن عمك فأقم عليه الحد، قال: قم يا حسن، فأجلده، قال: فيم أنت من هذا؟ أول هذا غيرك، قال: بل ضعفت ووهنت وعجزت، قم يا عبد الله بن جعفر، فجعل يجلده ويعدّ عليّ I حتى بلغ أربعين، قال I: كُفَّ وَأَمْسِكْ، جلد رسول الله  $\rho$  أربعين، وأبو بكر I أربعين، وكمّلها عمر I ثمانين، وكلّ سنة"<sup>(10)</sup>. ومادام الاختلاف في الحد موجوداً من حيث العدد، رأيت أن أذكر آراء الأئمة في ذلك، فالجمهور: يُجلد ثمانين جلدة<sup>(11)</sup>، أما الشافعية: فيجلد أربعين جلدة<sup>(12)</sup>. وفي كلِّ يجلد العبد نصف ما يُجلد الحرّ.

### الخلاصة

- 1- في مسنده، برقم: (6892) (493/11) قال عنه المحقق: صحيح لغيره دون قوله: "ولا ولد زنية"، وهذا إسناد ضعيف علته جابان، وحسنه الألباني في: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (282/2).
- 2- هو: سالم بن أبي الجعد، مولى أشجع، واسم أبي الجعد: رافع الكوفي، روعن: عبد الله بن عمرو وجابر وأنس  $\psi$ ، وعنه: منصور بن المعتمر والأعمش وعمرو بن دينار. ووثقه يحيى بن معين. مات سنة سبع أو ثمان وتسعين. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (107/4) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (132/10).
- 3- رواه أحمد في مسنده، برقم: (6537) (93/11) قال المحقق عنه: إسناده ضعيف، علته جابان، وهو غير منسوب.
- 4- رواه والنسائي في سننه الكبرى كتاب الأشربة: (ذكر الرواية في المدمنين في الخمر) برقم: (5162) (104/5) وصححه الألباني في: صحيح وضعيف سنن النسائي (172/12) بترقيم الشاملة آليا.
- 5- التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (257/2).
- 6- رواه البزار في مسنده -تح محفوظ الرحمن زين الله وآخرين- برقم: (4932) (188/11) وضعفه الألباني في: ضعيف الترغيب والترهيب (113/2).
- 7- تفسير القرآن العظيم (188/3) والحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط باب الفاء، من اسمه: الفضل برقم: (4938) (159/5) وضعفه الألباني في: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (835/13).
- 8- ينظر: المعاني البدعية في معرفة اختلاف أهل الشريعة (449/2).
- 9- في صحيحه، كتاب الحدود والديات: (باب حد الخمر) برقم: (36) (125/5).
- 10- في مصنفه، كتاب الحدود: (في حد الخمر كم هو وكم يضرب شاربها؟) برقم: (28407) (503/5).
- 11- ينظر: الخراج لأبي يوسف (ص180) والرسالة للقيرواني (ص130) والكافي في فقه الإمام أحمد (106/4).
- 12- المجموع شرح المهذب (112/20).

من خلال جولتي المتواضعة، بين أفنان "تفسير القرآن العظيم"، لابن كثير p وأفيانه الوارفة، الذي لم يولف على نمطه مثله، وأعماله الفقهية الكثيرة التي من بينها: تخريج أدلة التنبيه، وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب، وكتاب الكبير في الأحكام والذي لم يتمه، وغيرها. كل ذلك جاء نتيجة تبخره في الحديث وعلومه، حيث رتب مسند أحمد على الحروف، وضم إليه زوائد الطبراني وأبي يعلى، وله مسند الشيخين، وعلوم الحديث، وطبقات الشافعية وغير ذلك. فكانت ثمرة هذا التبخر أن تبخر في الفقه، فالحديث من غير فقه كالشجر من غير ثمر. فكان ناجحاً ومبدعاً ومتفوقاً، وموفقاً أيما توفيق في اختيار المنهج الذي سار عليه في تفسيره، والطريقة التي سلكها، والمادة التي انتقاها وجمعها، والأسلوب الرصين الذي عرضه، والقول السديد الذي اختاره.

وكان ابن كثير p سريع البديهة، كثير الاستحضار، متقد الذكاء، سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته، ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وإنما هو من محدثي الفقهاء<sup>(1)</sup>.

وهو من أفذاذ العلماء في عصره، أثنى عليه معاصروه وتلاميذه ومن بعدهم، الثناء الجم، فذكره الحافظ الذهبي حيث قال: وسمعت مع الفقيه المفتي المحدث ذي الفضائل عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصري الشافعي . . . وله عناية بالرجال والتمون والفقه، خرج وألف وناظر وصنف وفسر<sup>(2)</sup>.

وهو مستقل الرأي، يدور مع الدليل حيث دار، لا يتعصب لمذهبه ولا لغيره. وكتبه العظيمة - وخاصة تفسيره الجليل - فيها الدلائل الوافرة. ونجده مع أنه شافعي المذهب - يفتي في مسألة الطلاق الثلاث بلفظ واحد. ثم يمتحن ويلقى الأذى، فيثبت على قوله ويصبر.

وقد طار ذكره في الأقطار الإسلامية، حتى إنه ليذكر أن شاباً عجمياً حضر من بلاد تبريز وخراسان، يزعم أنه يحفظ البخاري ومسلماً وجامع المسانيد والكناف للزمخشري وغير ذلك، وأنه امتحنه بقراءة مجالس من البخاري وغيره، وجماعة من الفضلاء، ثم قال ابن كثير p: وفرح بكتابتني له بالسماع على الإجازة. وقال: أنا ما خرجت من بلادي إلا إلى القصد إليك وأن تجيزني وذكري في بلادنا مشهور<sup>(3)</sup>.

وأخيراً فإن تفسير ابن كثير p هذا يشكل مادة دراسية زاخرة لكل من أراد أن يكتب عن تراثنا عامة، وعن التراث الفقهي لديه خاصة، فهو يعتبر وسيلة من وسائل الارتقاء إلى أفق أرحب، وميادين أوسع، حول التبخر في علوم التفسير، وخاصة الفقه منه، والذي فتح فيه ابن كثير p الأبواب مصرعة حول ما يتعلق بكتاب الله العزيز، وما جاء فيه من أحكام فقهية ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، ومطلق ومقيد، إضافة إلى اختلاف الفقهاء والعلماء، وكذلك القراءات واختلافاتهم، إلى جانب ما يتعلق بأحاديث الرسول p: صحيحها وضعيفها، ومتصلها ومنقطعها، ومراسيلها ومرفوعها، وكذلك الرواة، والجرح والتعديل، فهو منجم عظيم، وبحر متلاطم الأمواج، من الفقه والحديث والقراءات والجرح والتعديل وغيرها؛ لذا أوصي أبناي الطلبة الكرام، وأنصح كل مهتم بالعلم والمعرفة، أن يقيموا حوله الدراسات المختلفة الهادفة، تتناول بعضاً من هذه الحقول، وأن ينفصوا عنه غبار السنين، ويبعثوا الحياة فيه من جديد؛ ليستفيد المتلقي، ويصله تراث سلفه الصالح العظيم، الذي يشدّ الهمم، ويصفي القلوب، ويبعث على التحلي بالقيم والمثل العلاء، والتمسك بالوسطية السمتحة؛ فينشأ جيل عالم قوي، متمسك بكتاب الله وسنة رسوله p، ودعاة ذوي آراء سديدة، وأفعال رشيدة، وهذا ما نرجوه ونصبو إليه وما نعمل من أجله.

1- ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (ص534).

2- ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (201/4).

3- ينظر: نيل النبال بمعجم الرجال (86/4).

#### مصادر البحث ومراجعته

القرآن الكريم برواية قالون عن نافع المدني رسمًا وضبطًا وتخريجًا.

- 1- الإجماع في الشريعة الإسلامية، لرشدي عليان -الجامعة الإسلامية- السنة العاشرة (د مكان النشر) العدد الأول جمادى الآخرة 1397هـ مايو - يونيو 1977 م.
- 2- أحكام القرآن، لأحمد بن علي، أبي بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت 370 هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د ط)، 1405هـ.
- 3- أحكام القرآن، لعلي بن محمد بن علي، أبي الحسن الطبري، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (ت 504هـ) تحقيق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية - دار الكتب العلمية، بيروت - ط2 1405 هـ.
- 4- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420 هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط2، 1405هـ/1985م.
- 5- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ / 1994م (دون ذكر مكان النشر).
- 6- أسنى المطالب في شرح روض الطالب، لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت926هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة- مصر، (د ط،ت).
- 7- الإقناع في مسائل الإجماع، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت 319 هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الطبعة: الأولى، 1408هـ.
- 8- الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت319هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفلاح ط1، 1430 هـ / 2009 م (دون ذكر مكان النشر).

- 9- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت 970 هـ) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط1، 1418 هـ / 1997 م.
- 10- مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت 292 هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة- السعودية، ط1 من 1988م، إلى 2009م.
- 11- بحر المذهب، للرويانى، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل (ت 502 هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2009م.
- 12- البناية شرح الهداية، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، بدر الدين العيني (ت 855 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1420هـ/2000م.
- 13- البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأب الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (ت 558 هـ)، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة-المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ/2000م.
- 14- التبصرة، لعلي بن محمد الربيعي، أبو الحسن، المعروف بالرخمي (ت478هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد عبد الكريم نجيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1، 1432هـ-2011م.
- 15- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ/1998م. - التعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1424هـ/2003م.
- 16- التفريع في فقه الإمام مالك بن أنس، لعبيد الله بن الحسين بن الحسن، أبي القاسم ابن الجلاب المالكي (ت378هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 1428هـ / 2007م.
- 17- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط2، 1420هـ/1999م.
- 18- تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم (ت 327 هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-السعودية، ط2، 1419هـ.
- 19- التفسير والمفسرون، لمحمد السيد حسين الذهبي (ت1398هـ) مكتبة وهبة، القاهرة (د ط، ت).
- 20- التنبية في الفقه الشافعي، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت 476هـ) عالم الكتب (د ط، ت).
- 21- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبي جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط1، 1420هـ/2000م.
- 22- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة- مصر، ط2، 1384هـ-1964م.
- 23- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله p وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ.
- 24- الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليميني الحنفي (ت 800هـ)، المطبعة الخيرية مصر، ط1، 1322هـ.

- 25- حاشية البجيرمي على تحفة الحبيب على شرح الخطيب، لسليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرِمِيّ المصري الشافعي (ت1221هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1417هـ / 1996م.
- 26- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي (شرح مختصر المزني)، لأبي الحسن علي ابن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت 450 هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ/1999م.
- 27- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، ط2، 1392هـ / 1972م.
- 28- ذم المسكر، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، دار الراجية - الرياض، (د ط، ت).
- 29- الرسالة، لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي (ت386هـ) دار الفكر، (د ط، ت).
- 30- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط1، 1412هـ- 1992م.
- 31- سنن ابن ماجه، لابن ماجه -وماجه اسم أبيه يزيد- أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، محمّد كامل قره بللي، عؤبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ / 2009 م (دون ذكر مكان النشر).
- 32- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير رو الأزدي السجستاني (ت275هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت - لبنان، ط1، 1430هـ/2009م.
- 33- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة - مصر، ط2، 1395هـ/1975م.
- 34- سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت385هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ / 2004م.
- 35- السنن الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت458هـ) تحقيق: مركز هجر للبحوث والدراسات، دار هجر - القاهرة، ط1، 1432 هـ / 2011م.
- 36- شرح العمدة في الفقه (كتاب الطهارة)، لتقي الدين، أبي العباس أحمد بن عبد الحلّيم بن عبد السلام بن عبد الله ابن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت728هـ)، تحقيق: سعود بن صالح العطيشان، مكتبة العبيكان، الرياض-السعودية، ط1، 1412هـ.
- 37- شرح مختصر الطحاوي، لأحمد بن علي، أبي بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت370هـ)، تحقيق: عصمت الله عناية الله محمد، وسائد بكداش، وآخرون، أعد الكتاب للطباعة وراجعه وصحّحه: سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط1، 1431هـ / 2010م.
- 38- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت573هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ط1، 1420هـ / 1999م.
- 39- صحيح وضعيف سنن أبي داود -الأم-، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت1420هـ) مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، ط1، 1423هـ / 2002م.

- 40- صحيح وضعيف سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الإسكندرية - مصر، (د ط، ت)، بترقيم المكتبة الشاملة.
- 41- صحيح وضعيف سنن الترمذي، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الإسكندرية - مصر، بترقيم المكتبة الشاملة.
- 42- صحيح وضعيف سنن النسائي، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الإسكندرية-مصر، (د ط، ت)، بترقيم المكتبة الشاملة.
- 43- صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، لأبي مالك كمال بن السيد سالم، مع تعليقات فقهية: لمحمد ناصر الدين الألباني، وعبد العزيز بن باز، ومحمد بن صالح العثيمين - المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر (د ط) 2003م.
- 44- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ.
- 45- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي (ت945هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د ط، ت).
- 46- العُذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ. لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت1393هـ) تحقيق: خالد بن عثمان السبت، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، 1426هـ.
- 47- العناية شرح الهداية، لمحمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبي عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرّي (ت786هـ)، دار الفكر، دون ذكر المكان (د: ط، ت).
- 48- فقه السنّة، للسيد سابق (ت1420هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1397هـ/1977م.
- 49- الفقه الميسر، لعبد الله بن محمد الطيار، وعبد الله بن محمد المطلق، ومحمد بن إبراهيم الموسى، مدار الوطن للنشر، الرياض- السعودية، ط1: (ج-7 و11-13)، 1432هـ/2011م، وباقي الأجزاء الأخرى: 1433هـ/2012م.
- 50- الكافي في فقه الإمام أحمد، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت 620 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1414هـ/1994م.
- 51- اللباب في الجمع بين السنّة والكتاب، لجمال الدين، أبي محمد علي بن أبي يحيى زكريا ابن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي (ت 686هـ)، تحقيق: محمد فضل عبد العزيز المراد، دار القلم، دمشق- سوريا، ط2، 1414هـ/1994م.
- 52- المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت 483 هـ)، تحقيق: خليل محي الدين الميس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1421هـ/2000م.
- 53- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (ت986هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن-الهند، ط3، 1387هـ/1967م.
- 54- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807 هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة - مصر، (د ط)، 1414هـ/1994م.
- 55- المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، دار الفكر، دمشق-سوريا، (د: ط، ت).
- 56- مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، لعبد الجواد خلف محمد عبد الجواد، دار البيان العربي- القاهرة، (د ط)، (د ت).

- 57- المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (ت581هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - السعودية، ط1، (ج1): 1406هـ/1986م، (ج2،3): 1408هـ/1988م
- 58- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرين، بإشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ/2001م.
- 59- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن النيسابوري (ت261هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د: ط، ت).
- 60- مسند الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت204هـ)، رتبّه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي، عرّف للكتاب وترجم للمؤلف: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، تولّى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين: يوسف علي الزواوي الحسني، وعزت العطار الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د ط)، 1370هـ/1951م.
- 61- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبي الفضل (ت 544 هـ)، المكتبة العتيقة، مدينة تونس- تونس، (د ط، ت).
- 62- مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبي عبد الله، ولي الدين التبريزي (ت 741 هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط3، 1985م.
- 63- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) تح: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، ط1، 1419هـ.
- 64- المغني، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، ثم دمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت 620 هـ)، مكتبة القاهرة- مصر، (د ط)، 1388هـ/1968م.
- 65- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، من: 1404 إلى: 1427هـ.
- الأجزاء 1 - 23: ط2، دارالسلاسل، الكويت.
- الأجزاء 24 - 38: ط1، مطابع دار الصفوة، مصر.
- الأجزاء 39 - 45: ط2، طبعة الوزارة.
- 66- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن بطل الركي، أبو عبد الله، المعروف ببطل (ت 633 هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة - السعودية، (د ط)، (ج1): 1988م، (ج2): 1991م.
- 67- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان، 1399هـ/1979م.
- 68- النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد، عبد الرحمن النفزي، القيرواني المالكي (ت386هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمد حجي، وآخرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط1، 1999م.